منهجيات مدارج

الإتقان لعلوم القرآن

منهج علمي دقيق لمشروع عالم

بالقرآن الكريم

جمعه وانتقاه ورتبه

حسن بن عثمان الشافعي الأزهري

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف

ماجستير في التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر الشريف

شبكة الألوكة

www.alukah.net

منهجيات (١)

مدارج الإتقان

لعلوم القرآن

منهج علمي دقيق لمشروع عالم بالقرآن الكريم

جمعه وانتقاه ورتبه

حسن بن عثمان الشافعي الأزهري

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف

ماجستير في التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر الشريف

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه سلسلة منهجيات (مدارج الإتقان لعلوم القرآن) مشروع يبني عالمًا بعلوم القرآن الكريم، فيه شيء من البيان والتفصيل، أسأل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه أكرم مسئول.

العلم الأول: علم التجويد النظري

فمن نظر إلى واقع الساحة القرآنية في عصرنا في القرن الخامس عشر الهجري وجد ضعفًا شديدًا في إقراء القرآن الكريم؛ وما سبب ذاك إلا لضعف الدراية في علم التجويد؛ وذاك مترتب على بُعدنا عن تراث الأئمة في هذا الفن ودراسة كتب المعاصرين فابتعد الطلاب عن تأصيل قواعد هذا الفن؛ وقد وفقني الله تعالى بعد رحلة طويلة مع شيوخنا وأساتذتنا إلى انتقاء منهج مدروس لإتقان هذا الفن على النحو التالي:

علم التجويد النظري (الدراية) يكون من خلال طريقين:

الطريق الأول: التراث الشعري « (٦) ست منظومات»

١. تحفة الاطفال للجمزوري (ت: ١٢٢٧هـ) «٦١ بيتًا»

٢. المقدمة في التجويد لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) «١٠٧ بيتًا»

٣. السلسبيل الشافي لعثمان مراد (ت: ١٩٦٣هـ) «٢٦٥ بيتًا»

٤. رائية الامام أبي مزاحم الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ) «٥١ بيتًا».

٥. عمدة المفيد وعدة المجيد لعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) «٦٤ بيتًا».

٦. المفيد في التجويد للإمام شهاب الدين الطيبي (ت: ٩٧٩هـ) «١٩٣ بيتًا».

مجموعها: (٧٤١ بيتا)

الطريق الثاني: التراث النثري «أربعة كتب» انتقاءً:

١. التحديد في الاتقان والتجويد للإمام ابي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)

٢. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

٣. الجامع المفيد في صناعة التجويد للإمام أبي الفتح السنهوري (ت: ٨٩٤هـ).

٤. جهد المقل للإمام محمد المرعشي (ت: ١١٥٠هـ).

فتلك عشرة كاملة

من أحاط بهذا التراث (شعرًا ونثرًا) حفظًا وفهمًا وتطبيقًا واستحضارًا فقد امتلك من ناصية هذا الفن وأصبح فيه من الراسخين.

التفصيل: وذاك بحسب المشهور بين الناس:

نبدأ بتحفة الأطفال للجمزوري وذلك لما يلي:

١. شهرة النظم في الآفاق، واعتماده لدى جلّ الدارسين لتجويد القرآن الكريم في عصرنا الحاضر ومن قبله، ولعل هذا من قبول الله له.

٢. مكانة الإمام الجمزوري وشهرته في هذا الفن خاصة.

٣. قصر النظم وسهولة ألفاظه ومعانيه.

ثم بعد ذلك بالمقدمة لابن الجزري، وذلك لما يلي:

١. شهرة النظم واعتماده أيضًا لدى جلّ الدارسين.

٢. مكانة الإمام ابن الجزري وشهرته في هذا الفن خاصة.

٣. ذكر قطب علم التجويد وأصله، وهو مخارج الحروف وصفاتها.

٤. ذكره لطرف من علم الوقف والابتداء، وعلم مرسوم المصاحف.

ثم بعد ذلك بنظم السلسبيل الشافي للإمام عثمان سليمان مراد، وذلك لما يلي:

١. أنه أصبح قبلة كثير من الدارسين في وقتنا الحاضر.

٢. مكانة الإمام عثمان مراد وشهرته في هذا الفن خاصة.

٣. أنه جامع لنظمي التحفة والجزرية مع زيادة كثيرة عليهما.

٤. جل الأبواب النظرية التي نحفظها نثرًا نظمها الشيخ عثمان في السلسبيل كتعريف النون الساكنة والتنوين والفروق بينهما، وتعريف

الأحكام ذاتها، ومذاهب العلماء في عد المخارج، ومعاني الصفات، ومراتب التفخيم، وتنبيهات لمن يقرأ برواية حفص من الشاطبية وغيرها كثير.

٥. خدمة كثير من المقرئين له في زماننا، وإقبالهم عليه لما وجدوا فيه من كفاية وغنية.

تنبيه مهم: هذه المتون الثلاثة كافية لمن أراد أن يُجوّد رواية قرآنية من روايات القرآن الكريم وقراءاته.

وقد يُكتفى بالسلسبيل الشافي عن غيره فهو يُغني عن غيره، ولا يُغني عنه غيرُه.

ثم بعد ذلك بنظم رائية الإمام أبي مزحم الخاقاني؛ وذلك لما يلي:

١. أن هذا النظم أول مصنف في التجويد وصل إلينا.

٢. بدارسته يعرف الطالب بدايات هذا العلم الشريف.

٣. معرفة جملة من فضائل القرآن وآدابه ووصايا مهمة.

ثم بعد ذلك بنظم نونية السخاوي «عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد»؛ وذلك لما يلي:

١. أن هذا النظم يعالج أهم القضايا في هذا الفن وهي مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاجها القارئ.

٢. أنه عالج قضايا المخارج والصفات وهي مرتبة على ترتيب المخارج المشهورة.

٣. قوة ألفاظها وسلاسة عباراتها، والإكثار من ذكر الأمثلة .

ثم بعد ذلك بنظم «المفيد في التجويد»؛ وذلك لما يلي:

١. هذا النظم يعدّ من أهم المنظومات الواجب دراستها في هذا الفن؛ وذلك أن المصنف إذا تكلم في قاعدة حصر أمثلتها في علم القراءات.

٢. تفرّد المصنف بذكر بعض الأبواب التي يكاد يكون تفرّد ببيانها

ـ كذكر حروف الهجاء ونطوقها وأحوالها، والحروف الأصلية والفرعية.

ـ عقد بابًا عن الحركات الثلاث والسكون.

ـ عقد بابًا للهمزات وبين همز الوصل والقطع.